

ناشطة لبنانية : المرأة سند اساسي وداعم للمقاومة



أكدت الدكتورة "ريما فخرى" وهي عضو في المجلس السياسي لحزب الله اللبناني، على أن "المرأة في مسيرة المقاومة الإسلامية، منذ البدايات، و تحديدا في السنوات الأربعين الأخيرة، هي سند اساسي وداعم لمقاومة الاخوة المجاهدين؛ فهي، مجاهدة في الخطوط الخلفية، و شهيدة، و اسيرة امضت سنوات في سجون العدو و جريحة".

جاء ذلك في مقال الاستاذة "فخرى" خلال ندوة طوفان الاقصى الـ 18 " التي عقدت برعاية المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية عبر الفضاء الافتراضي الاربعاء 7 شباط / فبراير 2024م، لمناقشة " دور النساء في تعزيز المقاومة الاسلامية والفلسطينية"، و"مقارنة بين طوفان الاقصى في فلسطين والثورة الاسلامية في ايران".

كما رأت الدكتورة فخرى، ان "المقاومة في فلسطين و لبنان قوية اليوم، بفضل الله تعالى، و ببركة روح المقاومة الموجودة في منطقتنا، من سوريا الى العراق الى ايران و اليمن، و ببركة الدعم الاساسي الذي تقدمه الجمهورية الاسلامية في إيران لكل قوى المقاومة، خاصة في فلسطين و لبنان".

فيما يلي نص هذا المقال :

الموضوع: دور المرأة في المقاومة الاسلامية و الفلسطينية

منذ بدايات القرن الماضي، بدأت الحركة الصهيونية العمل لاحتلال دولة فلسطين، معتمدة على دعم مطلق من الاستعمار البريطاني و الانظمة الغربية عموما. و كان من اهم الاستراتيجيات التي اعتمدها هذه الحركة السيطرة على اراضي الفلسطينيين، من خلال اعمال الترغيب و التهيب، و تنفيذ المجازر بالشعب الفلسطيني، في كثير من المدن و القرى الفلسطينية، لإرعاب الشعب و اجباره على ترك ارضه و دياره، و من هذه المجازر دير ياسين و الطنطورة و كفر قاسم و غيرها، حيث قتل الآلاف من ابناء الارض و طرد الباقين. وصولا الى عام ١٩٤٨ م حين أعلن إقامة كيانه الغاصب على القسم الاكبر من الارض الفلسطينية (ما يعرف بأرض ١٩٤٨).

وقد اعترف العالم من خلال هيئة الامم المتحدة بدولة الكيان الغاصب (اسرائيل) عام ١٩٤٩ م، و بعد سنوات، عام ١٩٦٧ م، اكمل العدو الغاصب احتلاله لباقي الاراضي الفلسطينية.

منذ البدايات، و مع بروز المشروع الصهيوني في فلسطين، بدأ العمل المقاوم، مع الشهيد الشيخ عز الدين القسام و غيره من القيادات الفلسطينية. و حين نتحدث عن مقاومة، نتحدث عن تحرك مجتمع بأكمله لمقاومة المحتل، الذي بدأ في فلسطين احتلالا بريطانيا، ثم صهيونيا.

في فلسطين، تحرك الرجال و النساء، الكبار و الصغار، لمواجهة المحتل منذ اكثر من ٧٥ سنة.

بدات المواجهات بقدرات و امكانيات بسيطة، و تحولت الى مواجهة قلبية يستخدم فيها الفلسطينيون كل امكانياتهم البشرية و العلمية و الروحية...

في فلسطين اليوم، اذا اردنا ان نحصر البحث بالمرأة، نجد امرأة هي سند جهادي لكل رجل في اسرتها، و هي مجاهدة في الخطوط الخلفية و اسيرة و شهيدة و جريحة. في فلسطين اليوم عشرات الاسيرات في سجون العدو .

اما في لبنان، المجاور لفلسطين المحتلة، و الذي وصلت اليه روح الشر الصهيونية- الغربية منذ

البدايات حيث احتل العدو الارض و نفذ مجازر و قتل مواطنين و اغتال قيادات و اختطف مواطنين، الى ان احتل جزءا من الاراضي اللبنانية عام ١٩٧٨ م و القسم الاكبر عام ١٩٨٢ م.

لقد كان الخيار الوحيد امام الشعب اللبناني مواجهة المحتل و مقاومته، و قد شارك في هذه المقاومة كل افراد المجتمع، رجالا و نساء، كبارا و صغارا.

وكما في فلسطين، بدأت المقاومة بامكانات و قدرات متواضعة، ثم تحولت الى مقاومة تهدد وجود العدو، بحسب اعترافاته.

المرأة في مسيرة المقاومة الاسلامية، منذ البدايات، و تحديدا في السنوات الاربعين الاخيرة، هي سند اساسي وداعم لمقاومة الاخوة المجاهدين؛ فهي، مجاهدة في الخطوط الخلفية، و شهيدة، و اسيرة امضت سنوات في سجون العدو و جريحة.

ايها الاعزة،

في لبنان كما في فلسطين، و في كل مكان فيه احتلال و قوة غاشمة تنتهك الاعراض و الدماء و تسلب الناس حريتها و حقوقها، الخيار الوحيد في المواجهة هي المقاومة.

نحن نواجه في هذه المنطقه قوة عسكرية مجرمة، جيش يصنّف على انه "الاول في منطقة غرب آسيا من حيث القدرات و الامكانيات و التسليح"، جيش يقف خلفه الشيطان الاكبر امريكا و كل منظومة الاستكبار العالمي.

رغم هذه الامكانيات، نجحت المقاومة المستمرة منذ ٧٥ عاما في تحقيق التالي:

- منع المحتل من ان يرتاح أو يشعر بالامن في ارضنا
- تهشيم صورة العدو بعد ان كان يُقدّم على انه الجيش الذي لا يقهر، و استطاعة المقاومة ان تقهره و تحطم جيروته
- تحرير جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ م

- تحرير قطاع غزة عام ٢٠٠٥ م

- هزيمة العدو عام ٢٠٠٦ م و طرده من ارضنا

- هزيمة المشروع الصهيوني باقامة "اسرائيل العظمى" ، ثم اقامة "اسرائيل الكبرى" ، و بات كل طموح المشروع الصهيوني ان يحافظ على الكيان الذي تحيط به السور و الجدران. لكن هذه الجدران سقطت مع طوفان الاقصى و مع المقاومة الاسلامية التي تخوض حربا ضد الصهاينة دعما لغزة و مقاومتها

- يعيش العدو اليوم مأزقا وجوديل و يعمل بمساعدة الغرب للخروج من البئر الذي رماه فيه طوفان الاقصى.

ايها الاعزاء

ان المقاومة في فلسطين و لبنان قوية اليوم، بفضل الله تعالى، و ببركة روح المقاومة الموجودة في منطقتنا، من سوريا الى العراق الى ايران و اليمن، و ببركة الدعم الاساسي الذي تقدمه الجمهورية الاسلامية في إيران لكل قوى المقاومة، خاصة في فلسطين و لبنان.

كما لا بد من الاشارة الى ان اهم عامل لتقدم المقاومة و نجاحها انها قائمة على الايمان، ومرتبطة بالقوي المطلق.

بعد كل التضحيات و هي كلها بعين الله تعالى، تتقدم المسيرة نحو النصر الحاسم، و كما في الحديث الشريف، "انما النصر صبر ساعة".